

نهج السعادة

[8] - 2 - ومن كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي رضوان الله عليه، كتبه إليه قتل أيام خلافته، حينما كان سلمان واليا على المدائن. أما بعد فإن الدنيا مثلها مثل الحية، لين مسها قاتل سمها (1) فأعرض عما يعجبك فيها لقله ما يصحبك منها (2) وضع عنك همومها لما أيقنت [به] من فراقها [وتصرف حالاتها] وكن آنس ما تكون بها أحذر ما تكون منها (3) فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور اشخصته عنه إلى

(1) ومثله في المختار (36) من قصار كلمه (ع) في نزهة الناظر، وفي الحكمة الخالدة: (يقتل سمها) الخ. وفي تنبيه الخواطر: (مثل الدنيا مثل الحية، يلين مسها ويقتل سمها) الخ. وفي الارشاد: (لين مسها، شديد نهشها) الخ. والنهش - على زنة فلس - : النهس لفظا ومعنى. أو النهش - بالجمة - : الاخذ بالاضراس، وبالمهملة: هو الاخذ بمقدم الاسنان. (2) وفي الحكمة الخالدة: (فأقلل ما يعجبك فيها لقله ما يصحبك منها، ودع غمك بهومها لما أيقنت من فراقها) الخ. (3) وفي تنبيه الخواطر: (وكن أسر ما تكون فيها) الخ. و (آنس) حال من الضمير المستتر في (كن) أو في (أحذر) و (أحذر) خبر لقوله: (كن) أي فليكن أشد حذر من الدنيا في حال شدة سرورك وأنسك بها.